منهج أبي حيان الأندلسي في النقل عن كتاب
رؤوس المسائل في مسائل الخلاف
لإبراهيم ابن أصبغ الأزدي

د. ابتهال محمد علي البار
أ. عائشة أحمد عبدالله باوزير

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد الثاني والثلاثون، ربيع الثاني ١٤٤٦هـ

منهج أبي حيان الأندلسي في النقل عن كتاب (رؤوس المسائل في مسائل الخلاف) لإبراهيم ابن أصبغ الأزدي

أ. عائشة أحمد عبد الله باوزير*، د. ابتهال محمد علي البار**

سلم البحث في ١٤٤٦/٣/٢هـ بسم الله الرحمن الرحيم اعتمد للنشر في ١٤٤٦/٤/٦هـ

ملخص البحث:

تهدف الدراسة لبيان منهج أبي حيان الأندلسي في النقل عن كتاب (رؤوس المسائل في مسائل الخلاف) المفقود لإبراهيم بن أصبغ، وبيان كيفية توظيفه نقول ابن أصبغ في مناقشة المسائل الخلافية النحوية في كتبه الأربعة: (منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك)، و(التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل)، و(ارتشاف الضرب من لسان العرب)، و(البحر المحيط في التفسير). ولما كان ابن أصبغ نحويًّا مغمورًا، وكان أبو حيان متميزًا في توظيف نقوله الكثيرة في دراسة المسائل الخلافية؛ رأت الدراسة أهمية التعريف بابن أصبغ، ودراسة منهج أبي حيان في عرض نقول ابن أصبغ دراسة وصفية تحليلية؛ لتجيب بذلك عن سؤالين: من هو ابن أصبغ ؟ وما منهج أبي حيان في النقل عن كتاب (رؤوس المسائل)؟ ؛ وعليه استقامت الدراسة في فصلين: يعرّف الأول بابن أصبغ، ويبين الثاني منهج أبي حيان في نقله لمسائل ابن أصبغ. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن منهج أبي حيان في عرض نقول ابن أصبغ يتحدد في عنايته بإحالة نقول ابن أصبغ لناقلها ابن أصبغ، وتنوع أساليبه في النقل عن كتاب(رؤوس المسائل)، وتنوع توظيفه لنقول ابن أصبغ في معالجة المسألة؛ فيأتي بها تارة للكشف عن رأي مخالف في المسألة، أو للتعليل، أو التأكيد، أو المقارنة، وغير ذلك. وقد أوصت الدراسة بأهمية النظر في كتب أبي حيان لاسيما (التذييل والتكميل)؛ لكونه موسوعة نحوية ضخمة حوت الكثير من آراء النحاة المغمورين؛ للتعريف بهم، والكشف عن مذاهبهم النحوية.

الكلمات المفتاحية: أبو حيان الأندلسي، إبراهيم بن أصبغ، رؤوس المسائل، مسائل الخلاف.

Abstract:

The study aimed to elucidate the methodology of Abu Hayyan al-Andalusi in his quotations from the lost book "Ru'us al-Masail fi Masa'il al-Khilaf" by Ibrahim ibn Asbagh Al-Azdi. This was done by explaining how

* معيدة بقسم المواد العامة مسار اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز.
** أستاذ اللغويات المشارك بقسم اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

he utilizes the quotations of Ibn Asbagh in the discussion of the grammatical controversial issues in his four books: "Manhaj al-Salik fi al-Kalam 'ala Alfiah Ibn Malik," "At-Tadhil wa At-Takmil fi Sharh Kitab at-Tasheel," "Irtishaf ad-Dharb min Lisan al-Arab," and "Al-Bahr al-Muheet fi at-Tafsir". As Ibn Asbagh is an obscure grammarian, and since Abu Hayyan was distinguished in utilizing this large number of quotations in discussing grammatical controversial issues; the study considered the importance of introducing Ibn Asbagh, and studying Abu Hayyan's method in presenting Ibn Asbagh's quotations through a descriptive and analytical study. So, this study is emerged to answer two questions: who is Ibn Asbagh?, and what is the methodology of Abi Hayyan in his quotations from the book "Ru'us al-Masail" Accordingly, the study is organized into two chapters: the first introduces Ibn Asbagh, and the second explains Abu Hayyan's methodology in presenting the issues from the book "Ru'us al-Masail." Determined in his care by referring to Ibn Asbagh in his quotations, and the variety of his methods of quotations, and the diversity of his employment of Ibn Asbagh quotations in addressing the issue; he brought it sometimes to reveal a dissenting opinion on the issue, or to explain, confirm, compare, etc. The study recommended the importance of examining Abu Hayyan's books, especially "At-Tadhil wa At-Takmil"; as it is a vast grammatical encyclopedia that contains many opinions of obscure grammarians, aiming to introduce them and uncover their grammatical schools of thought

Keywords: Abu Hayyan al-Andalusi, Ibrahim ibn Asbagh, Ru'us al-Masail, Masa'il al-Khilaf.

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده: لا شك أنّ أبا حيان الأندلسي كان ذا عقلية موسوعية في علوم العربية لا سيما النحو؛ فقد حوت كتبه عددًا كبيرًا من آراء النحاة ونقولهم التي استعان بها في دراسة المسائل النحوية، وكان توظيفه لتلك النقول مبنيًّا على أسس علمية واضحة، ومنهج علمي قويم، ومن بين تلك النقول ما حكاه إبراهيم بن أصبغ الأزدي في كتابه المفقود (رؤوس المسائل في مسائل الخلاف) من آراء ومسائل خلافية نحوية أوردها أبو حيان في كتبه الأربعة: (منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك)، و(التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل)، و(ارتشاف الضرب من لسان العرب)، و(البحر المحيط في التفسير).

وقد كان لأبي حيان -خاصة- الفضل في التعريف بهذا الكتاب ومؤلفه المغمور؛ فهو من أوائل الناقلين عنه، والمكثرين في النقل عنه أيضًا؛ الأمر الذي يقتضي التعريف بابن أصبغ، والكشف عن منهج أبي حيان في عرض نقوله؛ للنظر في خصائص منهجه في عرض هذه النقول، وبيان مهارته في توظيفها في مناقشة المسائل الخلافية النحوية.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ولما كانت نقول ابن أصبغ في كتب أبي حيان كثيرة، لا سيما في (التذييل والتكميل)، و(ارتشاف الضرب)، ومنقولة من كتاب مفقود، ذي قيمة في الخلاف النحوي، ولأن ابن أصبغ لم ينل من الشهرة ماناله غيره من نحاة الأندلس المتأخرين؛ دعت الحاجة إلى دراسة منهج أبي حيان في عرض تلك النقول دراسة وصفية تحليلية؛ بغية الكشف عن أسس منهجه العلمي في توظيف نقول غيره من النحاة.

والموضوع الذي ستتناوله الدراسة -بعون الله وتوفيقه- يركز على التعريف بابن أصبغ صاحب كتاب(رؤوس المسائل)، والكشف عن منهج أبي حيان في عرض المسائل الخلافية النحوية لهذا الكتاب الواردة في كتب أبي حيان الأربعة، وتحديد أبرز سمات منهج أبي حيان العلمي، وكيفية توظيفه تلك النقول في مناقشة المسائل ومعالجتها.

وتهدف الدراسة إلى التعريف بابن أصبغ، والكشف عن منهج أبي حيان في عرض نقول ابن أصبغ، وعليه سعت الدراسة للإجابة عن سؤالين أساسيين: من هو ابن أصبغ ؟، وما منهج أبي حيان في كتبه الأربعة في عرض مسائل كتاب رؤوس المسائل في مسائل الخلاف لابن أصبغ؟

وفكرة الدراسة ليست جديدة التناول؛ فهناك العديد من الدراسات التي بينت منهج عالم ما في عرض نقول عالم آخر، ومن أشبه الدراسات السابقة بالدراسة الحالية موضوعًا ومنهجًا دراسة بعنوان: (منهج أبي حيان في كتابه ارتشاف الضرب في النقل من مصادر ابن عصفور) لمحمد ياس خضر الدوري، ومروان شبيب أحمد، نشرت في مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد ٢١، العدد الأول، في صفر، سنة ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م؛ إذ بينت منهج أبي حيان الأندلسي في النقل عن ابن عصفور في كتابه (الارتشاف)، وجاءت الدراسة الحالية لتبين منهج أبي حيان في النقل عن ابن أصبغ في كتبه الأربعة المذكورة سلفا؛ فتشابهت الدراستان في الكشف عن منهج أبي حيان في النقل عن نحويين أندلسيين، استعان بكثير من نقولهم في دراسة المسائل النحوية، غير أن السابقة تخصصت ببيان منهج أبي حيان في النقل عن ابن عصفور في (الارتشاف) فقط، وقامت الحالية بالكشف عن منهجه في النقل عن ابن أصبغ في كتبه الأربعة.

وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. واقتضت طبيعة الموضوع أن تتفرع الدراسة لفصلين: يعرِّف الأول بابن أصبغ؛ لقلة شهرته بالنسبة لغيره من النحاة، ويتحدَّث الثاني عن منهج أبي حيان في النقل عن ابن أصبغ في عدد من

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المباحث، منها الإحالة، وأسلوب النقل، وكيفية توظيف النقل في معالجة المسألة، وغير ذلك. ثم ختمت الدراسة بأهم النتائج والتوصيات التي خلص إليها البحث، وقائمة المصادر التي استقى منها البحث مادته.

الفصل الأول
التعريف بابن أصبغ

اسمه ونسبه:

هو الإمام إبراهيم بن عيسى بن محمد بن أصبغ بن محمد بن محمد بن أصبغ بن عِيسَى بن أصبغ الأزدي القرطبي، يكنى بأبي إسحاق[1]، من بني المناصف، واشتهر بلقبي ابن المناصف، وابن أصبغ[2]، وشاركه في هذين اللقبين أخواه محمد وموسى[3]؛ مما حدا ببعض أصحاب الطبقات إلى تلقيبه بابن المناصف النحوي؛ لتمييزه عن غيره[4].

مولده:

لم تذكر التراجم تاريخ ومكان ولادته بالتحديد، ويترجح أن تكون تونس موطن ولادته؛ لسببين: أولهما أن والده كما ذكر المراكشي ترك الأندلس زَمَنَ الفتنة سنة خمسمئة وتسعة وثلاثين للهجرة، واستَوطنَ القَيْروانَ بتونس[5]. وثانيهما ما ذكره الفيروز أبادي عنه في البلغة بأنه إفريقي المولد والنشأة[6].

أسرته:

كان ابن أصبغ سليل أسرة علمية متدينة، يعرفون ببني المناصف، وهم من بيوت قرطبة الرائدة في العلم والفقة والشعر[7]؛ فقد كان جدّه أبو القاسم أَصْبَغ من كبار فقهاء المالكية بقُرطبة في عصره[8]، وكان أخوه محمد المكنى بأبي عبد الله عالمًا مميزًا جمع بين القضاء والفقه واللغة والأدب والشعر[9]، وكذا أخوه الآخر موسى الذي كان فقيهًا، وكاتبًا بارعًا، وشاعرًا مجُيدًا[10]، وحذا حذوهما -بطبيعة الحال- أخوهما إبراهيم بن أصبغ؛ فكان فقيهًا وقاضيًا وشاعرًا ونحويًّا[11]، يقول أبو سعيد المغربي عن الثلاثة حكاية عن والده: "بَنو المناصف الثّلَاثَة اجْتمعت بهم وذاكرتهم فَمَا رَأَيْت مِنْهُم إِلّا نجيباً مبرزاً" [12]، ثم ذكر أن محمدًا تفنن في الْعُلُوم وبرز في القضاء، وأن مُوسَى كان متميزًا في فقه الأصول والْفُرُوع، وشبهه إبراهيم في ذلك[13]، كما كان والدهم ذا علم يسير كما حكى عنه المغربي، وجاء في ترجمته أن أبناءه الثلاثة قد رووا عنه[14].

ثناء العلماء عليه:

أثنى عليه أصحاب الطبقات بتفرده ونجابته وتميزه في الفقه والعربية خاصة

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فوصفه الإمام شمس الدين الذهبي بأنه" أوحد زمانه بأفريقية"[١٥]، وقال عنه أبو سعيد المغربي حكاية عن والده إنه دارس ابن أصبغ وأخويه، فرأى فيهم النجابة والنبوغ، وقال عن إبراهيم إنه كان مديد الباع في الفقه المالكي أصوله وفروعه[١٦]، وقال عنه ابن الأبَّار الذي صحبه ببلنسية إنه كان "متحققًا بالعربية"[١٧]، ووصفه شمس الدين الذهبي بأنه"شيخ العربية"[١٨]، وفي ذلك دلالة واضحة على مكانته العلمية بين أهل عصره، وعلو كعبه في العربية خاصة.

ثقافته:

جمع ابن أصبغ بين عدد من العلوم، منها العربية، والفقه، والحديث، والمنطق، وغيرها، وقد تميز في النحو خاصة؛ فكان عَلَم العربية في عصره[١٩]، وكان مما قرأه من المعاجم (العين) للخليل، وقد كتب فيه نظمًا يصف ترتيبه بالحروف، قال عنه ابن الأبار إنه أحسن ما قيل في وصفه[٢٠]، وكان ابن أصبغ عالمًا بالأصول والفروع في المذهب المالكي كعادة أهل عصره في عنايتهم بها[٢١]. وكان علمه بالحديث والمنطق وغيرهما من العلوم يسير مقارنة بهذين العلمين، يقول ابن الأبَّار في التكملة: " وحدَّث بِيَسِير، وسمعته يذاكر فِي الرَّأْي وغَيره"[٢٢].

شيوخه:

تَلَقَّى ابن أصبغ العربية على يد عدد من علماء عصره المميزين، ومن أبرزهم خمسة، أشار إليهم ابن الأبّار في التكملة[٢٣]، وترجمتهم على النحو الآتي:

الأول: أبو ذر الخشني:

هو مصعب بن محمد بن مسعود الجيّاني النّحويّ اللّغويّ، الفقيه المالكي، يعرف بابن أبي ركب[٢٤]، كان من أشهر علماء النحو في عصره بالأندلس، أخذ العربية عن والده أبي بكر، وأبي بكر بن طاهر بن الخدب، وسمع من أبي الحسن بن حنين، وأبي عبد الله بن الرمامة، وغيرهما، وتتلمذ على يديه الكثير[٢٥]. تولى خطابة إشبيلية، وقضاء جيّان، وله عدد من الكتب منها: (شرح غريب السيرة النبوية)، ومصنف كبير فِي شرحِ(سيبويه)، و(شرح الإيضاح)، و(شرح الجمل)، توفي بفاس سنة ستمئة وأربعة للهجرة، وله سبعون سنة [٢٦]، ونظرًا لمكانته العلمية؛ لا يذكره ابن المواق في (البغية) إلا بشيخنا [٢٧].

الثاني: أبو القاسم بن بقي:

هو عبد الرحمن بن أبي القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد بن يزيد الأموي القرطبي المالكي[٢٨]، له مكانة

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

علمية رفيعة بين أهل عصره؛ فقد كان مسند أهل المغرب وعالمهم ورئيسهم[٢٩]، وقال عنه بن الأبَّار إنه لا يعلم بيتًا في الأندلس أعرف من بيته في العلم والنباهة[٣٠]. أجاز له شريح وجماعة. سمع جده أبا الحسن ومحمد بن عبد الحق الخزرجي[٣١]، وولي عددًا من المناصب، منها قضاء قرطبة ومراكش، والكتابة العليا، وغير ذلك[٣٢]. وكان ظاهري المذهب.[٣٣] ألف كتابًا سمي ب(الآيات المتشابهات)، قيل عنه إنه من أحسن ما كُتب في بابه[٣٤]. توفي في رمضان سنة ستمئة وخمسة وعشرين للهجرة[٣٥]، وله من العمر ثمان وثمانون سنة[٣٦].

الثالث: أبو الحسن بن حفص:

هو علي بن محمد بن علي بن عبد العزيز بن جابر بن أوس بن حفص بن أوس بن عزيز بن إسماعيل بن معمر اليماني اليحصبي، أبو الحَسَن[٣٧]، من أَهْلَ قرطبة، سمع أَبَاهُ، وأَبا الْقَاسِم بن بشكوال، وَأَبا مُحَمَّد بن الصفار، وَغَيرهم[٣٨]، كما روى سَماعًا وقراءةً على أبي عبد الله بن المُناصِف، وأبي القاسم بن غالب، وغيرهما، وأجازوا له[٣٩]، وكان محدّثًا ثقة، زاهدًا وَرِعًا، معروفًا بالصّلاح والاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم[٤٠].

الرابع: محمد بن أصبغ:

هو أخو ابن أصبغ، ويكنى بأبي عبد الله، ولد بالمهدية بتونس سنة خمسمئة وثلاث وستين للهجرة[٤١]، وكان قاضيًا ملمًا بعلوم كثيرة. قال فيه المراكشي معددًا مناقبه: "كان حافظًا للُّغات، رَيّانَ من الآداب، شاعرًا مجُيدًا مُرجزًا مطبوعًا، بارعَ الخَطّ في كلّ طريقة. كان يكتُبُ ثلاثَ عشْرةَ طريقةً هو فيها كلّها مجُيد"[٤٢]. وكان فقيهًا محبًا للاجتهاد[٤٣]، مائلًا إلى القول بمذهب الشافعيّ مناصرًا له بخلاف أهل عصره المتعصبين للمذهب المالكي[٤٤]. ولي قضاء بلنسية ثم قضاء مرسية[٤٥]. له عدد كبير من المؤلفات، منها: (المذهبة في الحلي والشيات)، و(تنبيه الحكام)، و(الإنجاد في الجهاد)، ومقالةٌ في (الأيْمانِ اللازمة)، وكتاب في أصول الدين، والسيرة النبويّة[٤٦]، ومن أراجيزه: (الدُّرّةُ السَّنِيّة فِي المعالِم السُّنّية)[٤٧]. روى عن أَبيه، وأبي الخَطّاب بن الجُمَيِّل[٤٨]، وتفَقّه بأبي الحَجّاج المَخْزوميّ ولازَمَه كثيرًا، وبقاضيها أبي عبد الله بن أبي دَرَقَةَ[٤٩]. توفي بمراكش سنة ستمئة وعشرين للهجرة[٥٠].

الخامس: يُوسُف بن أَحْمد بن عياد التّميمي:

يكنى بأبي الحكم، زار المشرق، وأخذ عن السهروردي صَاحب التلقيحات، عني بأصُول الْفِقْه، واهتم بالْأَدَب وقرض الشّعْر، وكان شيعي المذهب. تُوفّي بدانية

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

سنة إِحْدَى وَعشْرين وستمِائَة[٥١].

تلاميذه:

من أشهر تلاميذه اثنان:

الأول: ابن الأبَّار:

صحب ابن الأبَّار ابن أصبغ في بلنسية، وسمعه يذاكر في الرَّأْي وغيره من العلوم، وأنشد عنه بعض شعره[٥٢]. ونسبه محمّد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن أبي بكر، أبو عبد الله، القضاعي الأندلسي البلنسي، الإمام النحوي، اللغوي، المقرئ، المؤرخ الكبير، مجد العلماء[٥٣]، ولد سنة خمسمئة وخمس وتسعين للهجرة. من أبرز مشايخه أبوه أبو محمّد بن الأبَّار، والحافظ أبو الربيع بن سالم،وغيرهما كثير[٥٤]، ومن تلامذته محمد بن أحمد بن حيان الأوسي وغيره[٥٥]. أثنى عليه كثير من العلماء؛ فقال عنه الذهبي إنه كان خبيرًا بالرجال عارفًا بالتاريخ، وإمامًا في العربية وفقيهًا مقرئًا أخباريًا فصيحًا[٥٦]، وقال فيه أَبُو جَعْفَرِ بنُ الزُّبَيْرِ: "مُحَدِّثٌ بارعٌ، حَافِلٌ، ضَابطٌ، مُتْقِنٌ، وَكَاتِبٌ بليغٌ، وَأَديبٌ حَافِلٌ حَافِظٌ"[٥٧]. له عدد من المصنفات، منها: (تكملة الصلة) و(الحلة السيراء) و(تحفة القادم)، وغيرها، توفي سنة ثمان وخمسين وستمائة للهجرة[٥٨].

الثاني: القاضي أبو القاسم بن ربيع:

أشار السيوطي في كتابه (البغية) إلى أنه قد روى عن ابن أصبغ[٥٩]، واسمه عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع أبو القاسم الأشعري[٦٠]، جمع بين الأدب والكتابة والشعر والنحو والفقه[٦١]. ولي قضاء مدينة شريش، ورندة، ومالقة بالأندلس، وقضاء الجماعة بحضرة غرناطة[٦٢]، أخذ عن أبيه أبي عامر، وتفقّه به، وعن الخطيب أبي جعفر بن يحيى الحميري، وعن الأستاذ أبي الحسن بن خروف، وروى مع هؤلاء عن القاضي أبي القاسم بن بقي، وأبي محمد بن حوط الله، وأبي عبد الله بن أصبغ، وغيرهم[٦٣]. وأجاز له الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن علي الغافقي الشّقوري[٦٤]، توفي في السابع عشر من شوال سنة ست وستين وستمائة[٦٥]، قال عنه لسان الدين الخطيب: "لم يخلف بعده مثله، ولا من يقاربه"[٦٦].

مصنفاته:

لابن أصبغ عدد من المصنفات، منها المعلومة التي صرح بها أصحاب الطبقات والنحاة، وأخرى مجهولة؛ أشير إليها في ترجمته، ومن مصنفاته المعلومة

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ما أشار إليه ابن مسدي أنه أملى نحو عشرين كراسًا على قول سِيبَوَيْه: (هذا باب ما الكلِم من العربية)[٦٧]، بسط القول فيها في مائة وثلاثين وجهًا[٦٨]، مما يدل على اهتمامه بكتاب سيبويه ومهارته في استنباط أوجه المسألة[٦٩]. وكتاب (رؤوس المسائل في مسائل الخلاف) الذي أشار إليه بعض المترجمين، كابن الأبَّار واليماني، ولم ينصا باسمه، وأثنيا عليه بالحسن، وأشاد ابن الأبَّار بشهرته وتداوله، يقول في معرض ترجمته لابن أصبغ:" كان متحققًا في العربية، وله فيها تأليف حَسَن فِي مسَائِل الْخلاف بَيْنَ النّحْوِيين أُخِذَ عَنْهُ"[٧٠]، وجاء في إشارة التعيين: " له تواليف حسان، من مسائل الخلاف بين النحاة"[٧١]، وكان ممن نص باسم كتاب (رؤوس المسائل) بعض النحاة، وفي مقدمتهم أبوحيان الأندلسي في كتبه الثلاثة: (منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك)[٧٢]، (التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل)[٧٣]، و(ارتشاف الضرب من لسان العرب)[٧٤]؛ يقول في "التذييل والتكميل" في مقدمة مسألة (جواز جر اسم الفاعل المعرف بأل لمفعوله والمعطوف عليه) ما نصه: "و كذا قال صاحب رؤوس المسائل في مسائل الخلاف من تأليفه"[٧٥]؛ يريد: ابن أصبغ، ومن مصنفاته المجهولة غير المصرح باسمها ما أشار إليه بعض المترجمين بقوله:" لأبي إسحاق تصانيف تشهد له بالبراعة"[٧٦]؛ دون تفصيل لعناوينها ومجالاتها، مما يدل على كثرة مؤلفاته وتميزه في مصنفاته.

شعره:

سبقت الإشارة إلى أن ابن أصبغ سليل أسرة شاعرة، وشعره قليل بحسب ما ذكر منه في ترجمته، ومنه ماقاله في ترتيب حروف (كتاب العين) للخليل:

عَذّبني حُلْوُ هوًى خُضْتهُ ... غوايةً قائدةً كربي
جالبةً شوقَ ضلوعٍ صَبَتْ ... ساحرةً زاجرةً طبي
دوسيّة تيّمني ظَبْيها ... ذوبُ ثناياه رضا
ناولني فاهُ بلا مانعٍ ... واضحةً إحسانها يربي[٧٧]

وعلى هذه الأبيات عقَّب ابنُ الأبَّار بقوله: " وهو أحسن ما قيل فيه على كثرته"[٧٨]؛ يريد في كتاب العين.

و منه قوله:

و زائرٍ زارني وَهْناً فقلتُ له ... أنّى اهتديتَ وسجفُ اللّيل مسدولُ
فقال أنستُ ناراً من جوانحكم ... أضاء منها لدى السّارين قنديلُ
فقلتُ نارُ الهوَى معنًى وليس لها ... نورٌ يبينُ فماذا منكَ مقبولُ
فقال نِسْبتنا من ذاك واحدةٌ ... أنا الخيالُ ونارُ الحبِّ تخييلُ[٧٩]

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

و قوله:

يا محرقا قلبي بنار الأسى ... وما حيا عيني بماء الدموع
رفقا فإنّي بالجوى ذاهب ... كيف يبقى من جفاه الهجوع
وأبصر الغصن لوى عطفه ... والبدر محجوبا أوان الطلوع[٨٠]

و قوله في المجبّنات[٨١]:

هات التي إن قرّبت جمرة ... فهي على الأحشاء كالماء
و كلّما عضّ بها لائم ... تبسّمت عن ثغر حسناء
تبريّة الظاهر فضيّة ... الباطن لم تصنع بصنعاء[٨٢]

مناصبه:

ولي ابن أصبغ قَضَاء دانية[٨٣]، ثُمَّ صرف عنها سنة إِحْدَى وَعشْرين وستّمئة ونقل إِلَى بلنسية[٨٤]، ثمّ انتقل إلى سجلماسة، وولي القضاء فيها، وبقي فيها حتى وفاته[٨٥].

وفاته:

أجمعت المصادر على أن وفاته كانت في سجلماسة في المغرب[٨٦]، واختلفت في سنة الوفاة؛ فقيل إنها سنة ستمئة وعشرين للهجرة على رواية ابن قاضي شهبة[٨٧]، وقال الذهبي إنها سنة ستمئة وواحد وعشرين للهجرة[٨٨]. وقيل سنة ستمئة وسبع وعشرين على روايتي ابن الأبَّار[٨٩]، والفيروز أبادي[٩٠]. ولعل رواية ابن الأبَّار هي الصحيحة؛ لكونه أعرف بأحوال أهل بلاده كما ذكر الصفدي[٩١].

الفصل الثاني

منهج أبي حيان في النقل عن كتاب(رؤوس المسائل في مسائل الخلاف)

بعد استقراء المسائل الخلافية لكتاب ابن أصبغ (رؤوس المسائل في مسائل الخلاف) الواردة في كتب أبي حيان الأربعة:(منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك)، و(التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل)، و(ارتشاف الضرب من لسان العرب)، و(البحر المحيط في التفسير) تبين أن منهج أبي حيان في عرضه لتلك النقول يتلخص في عدد من النقاط:

أولًا: إحالة نقول ابن أصبغ:

عادة ما يحرص أبو حيان على إحالة النقل إلى صاحبه، وقد جاءت إحالته لنقول ابن أصبغ لصاحبها ابن أصبغ في عدد من الصور؛ فغالبًا ما ينسب المسألة لابن أصبغ باللقب فقط، كما في مسألة (تمييز كم الاستفهامية بمثله وغيره وأفعل منه)[٩٢]، أو يسميه بصاحب كتاب رؤوس المسائل، كما في مسألتي (تخفيف أَنْ)، و(ترخيم أسحار)[٩٣]، وقليلًا ما ينسبها لاسمه كاملًا، كما في مسألة (جر المعطوف

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

على خبري ما وليس النافيتين على التوهم) [٩٤]، ونادرًا ما يذكر اسمه ولقبه وكتابه معًا، كما في مسألة (حكم العدد في خبر كل إذا أضيفت إلى معرفة ملفوظ بها)[٩٥]، وأحيانًا يذكر اللقب والكتاب، ويلحقه بعبارة "من تأليفه"، كما في مسألتي (إعمال المصدر المعرف بأل)[٩٦]، و(جر المعطوف على مفعول اسم الفاعل المعرف بأل)[٩٧]، وأحيانًا يذكر رأيه بلا نسبة؛ لا سيما في (ارتشاف الضرب) الذي ألفه بعد (التذييل والتكميل)، وجعله اختصارًا له، على ما ظهر في مسألة (إعراب خبر ما الحجازية المنتقض بإلَّا)[٩٨]، و(تخفيف كأن)[٩٩]، وفي ذلك دلالة واضحة على أمانة أبي حيان العلمية، ومهارته في التنويع اللفظي، وإشارة واضحة إلى مكانة ابن أصبغ وقيمة كتابه العلمية.و ثمة أسباب أخرى جعلت أبا حيان ينص باسم ابن أصبغ كاملًا تتعلق بقيمة النص المنقول، ووظيفته في المسألة ؛ ففي مسألة (جر المعطوف على خبري ما وليس النافيتين على التوهم) ذكر أبوحيان اسم ابن أصبغ كاملًا؛ لأن المقام يستوجب الفصل في نسبة الحكم إلى سيبويه؛ فقد حكى النحاس عن سيبويه جواز (جر المعطوف على خبري ما وليس النافيتين على التوهم)، في حين خالفه أبو حيان في إجازته ذلك في خبر (ما) دون (ليس)، وقال: "قال إبراهيم بن أصبغ الأزدي: "لا أعلمه من قول س إلا في ليس دون ما"[١٠٠]، وفي مسألة (حكم العدد في خبر كل المضافة إلى معرفة مجموعة ملفوظة وعائدها)، أجاز بعض النحاة الإخبار بالمفرد مراعاة للفظ (كل)، ورأى آخرون الإخبار بالجمع ؛مراعاة للمعنى، في حين حكى ابن أصبغ اتفاق النحاة على جواز الوجهين، ولما كان نص ابن أصبغ يثبت اتفاق الجمهور في الحكم؛ اقتضى المقام عند أبي حيان ذكر اسم ابن أصبغ ولقبه واسم كتابه؛ فقال: "وَحَكَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ أصبغ في كتاب رؤوس الْمَسَائِلِ الِاتِّفَاقَ عَلَى جَوَازِ الْوَجْهَيْنِ"[١٠١].

ونادرًا ما يغفل الإحالة؛ كما في مسألة (صرف الأعداد المطلقة) التي أحالها في (التذييل والتكميل) وأغفلها في (ارتشاف الضرب)؛ والعلة في ذلك تعود –غالبًا –إلى أن (الارتشاف) في الأصل تلخيص لكتاب(التذييل) ؛ فبدأ أبوحيان المسألة في (التذييل) بقوله: "حكى صاحب رؤوس المسائل" وأتبع الإحالة بعرض المسألة التي يقول فيها إن ستة وثمانية في" ستة ضعف ثلاثة،" و"ثمانية ضعف أربعة"، لم تصرف عند الزمخشري، وقال بعض العلماء إنها مصروفة[١٠٢]، في حين يقول في (الارتشاف) إن أسماء العدد التي لم تقيد بمعدود مذكور ولا محذوف إذا انضاف إلى العلمية فيها سبب آخر يمنع الصرف تمتنع من الصرف، ومثال ذلك أن يقول :"ستة ضعف ثلاثة"، و"الأربعة نصف ثمانية "امتنع الصرف للعلمية والتأنيث،

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقال بعض الشيوخ هي مصروفة.[١٠٣]

وفيما يتعلق بموضع الإحالة بالنسبة للنص؛ فغالبًا ما يذكر أبو حيان الاسم أولًا، أو اللقب، أو يكنيه بصاحب (رؤوس المسائل)، ويتبعه بالنقل، أو يفعل العكس؛ فيذكر المسألة أولًا ثم يتبعها بالإحالة، وهذا قليل، يقول في مسألة (رفع دونك): "لا يجوز "زيد دونك" بالرفع عند س، وأنت تريد المكان، وأجازه غيره، قاله ابن أصبغ"[١٠٤].

ثانيًا: تنوع أساليبه في النقل عن كتاب (رؤوس المسائل في مسائل الخلاف):

تنوعت أساليب أبي حيان في نقله عن كتاب (رؤوس المسائل) فجاءت على ثلاث صور:

الأولى: النقل الحرفي:

فكثيرًا ما ينقل أبو حيان المسألة حرفيًّا، وقد يذيلها بعبارته المشهورة "انتهى؛ إشارة منه لنهاية النص المقتبس، وتارة يغفلها، وعلى الوجه الأول جاءت مسألة (جر المعطوف على المعمول المجرور باسم الفاعل المعرف بأل)[١٠٥]، وعلى الوجه الثاني جاءت مسألة (تقديم الجملة الحالية المقترنة بالواو على عاملها الفعل)[١٠٦].

وتارة يقول نقل ابن أصبغ مانصه، كما في مسألة (تقديم الجملة الحالية المقترنة بالواو على عاملها الفعل)، يقول أبو حيان: "وحكى صاحب (رؤوس المسائل) ما نصه: (لا يمتنع عند الجمهور تقديم الجملة الحالية التي معها الواو على العامل فيها إذا كان فعلاً، ومنعه الفراء)".[١٠٧]

والسبب في انتهاج أبي حيان هذا المنهج يعود –في نظر الدراسة – لعدد من الأسباب: منها عنايته بكتاب (رؤوس المسائل)، وقيمته العلمية في الخلاف النحوي، وهناك أسباب أخرى تتعلق بنص المسألة، وطبيعة توظيفها؛ فتارة يورد أبوحيان النقل بنصه؛ لمخالفته رأي الجمهور، على ما ظهر في تعليقه على نقل ابن أصبغ في (تقديم الجملة الحالية الاسمية المقترنة بالواو على عاملها الفعل)؛ إذ يمنع الجمهور تقديمها؛ فلا يقال في " جاء زيد والشمس طالعة": "والشمس طالعة جاء زيد" بتقديم الحال، وحكى ابن أصبغ إجازة الجمهور لذلك باستثناء الفراء[١٠٨]، أو تنبيهًا لوجود خلاف في المسألة تفرد بذكره ابن أصبغ، من ذلك – مثلًا– قوله بعد عرضه لنقاش النحاة في (نيابة صفة مخصوص نعم وبئس المحذوف إذا كانت فعلًا أو ظرفًا) في قولهم: "نِعمَ الرجلُ يقوم"، و"نِعمَ الرجلُ عندي" إن فيه خلافًا ذكره ابن

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أصبغ، ثم ينقل الخلاف بنصه[١٠٩]، أو لغرابة نقل ابن أصبغ على النحو الذي ظهر في مسائل المشغول عنه الثلاثة؛ فقد علَّق أبوحيان على نقل ابن أصبغ في (المشغول عنه المسبوق بما أو لا النافيتين) الذي ينص بأن سيبويه والجمهور أجازوا الرفع في قولك: "ما ضربته ولا عمرًا أكرمته"، ومنعه بعض المتأخرين بأنه غلط، أويتأول على اختيار الرفع[١١٠]، وكذلك قال في ا(لمشغول عنه المسبوق بنفي أو استفهام المفصول بغير الظرف): "ومن غريب المنقول ما حكاه ابن أصبغ من اختلاف النحويين في جواز رفع "زيد" وشبهه من قولك: "ما أنا زيد لقيته"، ولعل هذا النقل غلط، أو يحمل على جواز اختيار رفع "زيد" "[١١١]. وفي (المشغول عنه المسبوق باسم يدل دلالة فاعل المشغول) حكى أبوحيان نقل ابن أصبغ الذي ينص باختلاف النحاة في جواز رفع "زيد" في نحو قولهم: "إني زيد لقيته". ويعلق عليه أبوحيان بقوله: "كأن هذا النقل غلط، أو لعلهم "اختلفوا في اختيار رفع زيد"، فتصحف "اختيار" بـ"جواز"[١١٢]. ومن الأسباب التي جعلت أبا حيان ينقل مسألة ابن أصبغ بالنص –أيضًا– تفرد نقله بذكر تفاصيل المسألة، وجمعه كافة وجوهها، كما في مسألة (رفع خبر ما النافية المنتقض بإلا)؛ إذ ينقل أبو حيان مسألة ابن أصبغ بكافة تفاصيلها؛ وذلك أن ابن مالك نقل الخلاف بشكل عام؛ فقال باتفاق النحاة على رفعه وإجازة النصب عند يونس، في حين جاء نقل ابن أصبغ مبيناً جميع وجوه الإعراب حسب التقسيم الصرفي للاسم؛ يقول أبو حيان: " قال صاحب "رؤوس المسائل": "إن أدخلت "إلا" على الخبر مؤخرًا، وكان اسمًا هو الأول في المعنى أو منزلًا منزلته لا وصفًا، لم يجز فيه إلا الرفع عند الجمهور، وأجاز الكوفيون النصب فيما كان فيه الثاني منزلًا منزلة الأول، وإن كان الواقع بعد "إلا" صفة أجاز الفراء فيه النصب، ومنعه البصريون" انتهى. فمثال أن يكون اسمها هو الأول قولك: ما زيد إلا أخوك، ومثال المنزل: ما زيد إلا زهير، ومثال الوصف: ما زيد إلا قائم"[١١٣].

وقد يأتي أبو حيان بالنص حرفيًا –أحياناً –على سبيل التثبت من الحكم، كما في مسألة (جواز جر المعطوف على خبر ليس وما النافيتين على التوهم)؛ فقد حكى أبو جعفر النحاس عن سيبويه الجواز في خبري (ليس) و(ما) ، في حين قال ابن أصبغ إن ما يعلمه من قول سيبويه أنه في ليس دون ما[١١٤]. أو لمخالفة نقل ابن أصبغ لنقل نحوي آخر؛ فقد اختلف النقل عن الفراء في ترخيم (أسحارَّ)؛ فنقل ابن عصفور كسر الراء على أصل التقاء الساكنين، ونقل ابن أصبغ "أنه يسقط كل

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ساكن يبقى بعد الحرف الأخير، حتى ينتهي إلى متحرك، فتقول: يا أسح"[١١٥].

الثانية: النقل بالمعنى:

وهذا قليل على ما بدا من مجموع نقوله، يقول أبو حيان في (ترخيم الصفات الشائعة المؤنثة بالهاء) إن صاحب (رؤوس المسائل): "أطلق منع الترخيم على لغة من لم ينو المحذوف في جميع الصفات السابقة المؤنثة بالهاء"، وذكر أنه مذهب سيبويه من غير اعتبار لبس البتة"[١١٦].

الثالثة: الجمع بين النقل الحرفي والنقل بالمعنى في المسألة:

على النحو الذي ظهر في مسألة (ترخيم الصفات المؤنثة)المذكورة سلفًا؛ إذ يتبع نقله المعنوي للمسألة مباشرة بنقل حرفي لابن أصبغ عن الفراء قال فيه: "وأجاز الفراء ترخيمه على لغة من لم يراع المحذوف إذا كان مما لا يلتبس فيه المذكر والمؤنث"[١١٧].

ومن منهج أبي حيان –أحيانًا– تكرار النص المذكور في(التذييل والتكميل) في كتابه (الارتشاف)، وكأنه نسخة له، من ذلك –مثلًا –(تمييز كم الاستفهامية بمثله وغيره وأفعل من)[١١٨]، و(تقديم الجار والمجرور النائب مناب الفاعل)[١١٩]. وتارة يكتفي بذكر المسألة في(التذييل)، دون (الارتشاف)، كما في مسألة (العطف على التوهم) –مثلًا– التي أوردها في (التذييل)[١٢٠] دون (الارتشاف).

ومن منهجه فيما يتعلق بحجم النص المنقول من مسألة ابن أصبغ أنه ينقل المسألة– تارة –كاملة بكافة وجوه الخلاف فيها، كمسألة (إعراب خبر ما الحجازية المنتقض بإلا)[١٢١] و(الإخبار باسمين معرفين بأل عن غير المتنازع فيه)[١٢٢]، أو يكتفي برأي واحد من المسألة كما في مسألة (تقديم المستثنى على المستثنى منه)؛ إذ حكى أبو حيان فيها جواز الرفع عن يونس والفراء والبغداديين، واكتفى من نقل ابن أصبغ بجواز النصب لدى البصريين فقط[١٢٣].

ثالثًا: إكمال المسألة المنقولة عن ابن أصبغ:

من منهج أبي حيان أحيانًا إكمال المسألة لسبب يستلزم ذلك، وقد جاء ذلك على ثلاثة أوجه:

الأول: إكمال للازم في المسألة يقتضي إيضاحه:

كما في اختلاف النحاة في (إعراب خبر ما النافية المشتق المنفي الواقع بعد إلَّا المتقدم عليه مفعوله)، في نحو قولهم: "ما زيد إلا عمرًا ضارب"؛ إذ حكى ابن أصبغ مذهب الكسائي والفراء، وذكر اختلافهما في توجيه المسألة دون بيانه، في

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حين أكمله أبو حيان؛ يقول ابن أصبغ إن البصريين يرون رفعه ومنع نصبه على اعتبار أنه خبر لزيد ؛ فيقال: "ضارب" بالرفع، ويرى الكسائي والفراء جواز نصبه على اختلاف بينهم في التوجيه دون أن يبن توجيهما في حين بينه أبوحيان ؛ فقال إن الكسائي يرى نصبه على الاستثناء، ووجهه الفراء على أن المعنى: "ما زيد إلا ضاربًا إلا عمرًا "، وأن هذا المعنى قريب من توجيه الكسائي[١٢٤].

الثاني: تفسير لعبارة في المسألة تستلزم التوضيح:

يقول ابن أصبغ: "أجاز الكسائي والفراء: مررت بالقوم إما أجمعين وإما بعضهم، ومنعها البصريون. وكذلك اختلفوا في جواز قولك: مررت بهم إما كلهم وإما بعضهم، فأجازها الفراء، ومنعها البصريون، ونوى فيه الأخفش"[١٢٥]. وقد فسر أبوحيان " نوى فيه الأخفش" بأنه وافق البصريين عند استعمال (كلهم) توكيدًا، وجواز الفصل بها إن جعلت بدلًا[١٢٦].

الثالث: التعليق على حكم في المسألة:

كما في مسألة (إعمال أن المخففة في الاسم الظاهر)، يقول أبوحيان نقلًا عن ابن أصبغ إنه منع إعمالها عند الكوفيين، وأجازة البصريون، ويتبع المسألة مباشرة بقوله إنه ينبغيأن يخصص هذا الجواز بما ذكره النحاة من العمل في مضمر محذوف، ولا يلزم أن يكون المحذوف ضمير الشأن كما زعم بعض النحاة[١٢٧]، وكذلك في مسألة (تقديم المعمول على المصدر) في قولهم: "زيدًا ضربًا"، قال إن الذين جعلوا العمل للمصدر اختلفوا في حكم التقديم؛ فنقل ابن أصبغ عن الأخفش جواز ذلك، ونقل غيره عن الأخفش المنع، وعلَّق أبوحيان بأن جواز التقديم ليس على إطلاقه بل هو مشروط بالسماع؛ فقال:" والأحوط أن لا يقدم على التقديم إلا بسماع"[١٢٨].

رابعًا: إقران نقول ابن أصبغ بنقول غيره من النحاة:

لم تأت نقول ابن أصبغ في كتب أبي حيان منفردة؛ فغالبًا ما تقترن بنقول غيره من النحاة، وتارة تتقدمها، وتارة تتأخر عنها؛ بحسب وظيفتها في المسألة لا بحسب التسلسل الزمني للعلماء. وقد كان لهذا التتابع السردي في عرض نقول النحاة في المسألة، ومن بينها نقول ابن أصبغ لدى أبي حيان أغراض مختلفة؛ فإما أن تكون للمخالفة، أو للتعليل، أو للاثنين معًا، أو للتفصيل، أو للتأكيد، أو للمقارنة؛ وعلى المخالفة جاءت مسألتا تخفيف(أنَّ) و(كأنَّ)؛ إذ يخالف نقل ابن العلج الإشبيلي نقل ابن أصبغ؛ يقول ابن أصبغ في (إعمال أن المخففة في الاسم الظاهر) منع

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

إعمالها الكوفيون، وأجازه البصريون، ويتبعه أبوحيان بقول ابن العلج إن عملها في غير المضمر؛ لعدم سماعه، وإن قراءة:﴿وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾[١٢٩] باعتبار(غَضَبَ) مصدرًا؛ حملًا على (كأن)[١٣٠].

وعلى المخالفة والتعليل جاء نقل أبي حيان عن ابن أصبغ أن (كأنَّ) إذا خففت لا يجوز إعمالها عند الكوفيين، وأن البصريين أجازوا ذلك، وفي (البسيط) أن (كأنَّ) إذا خففت لا تلغى؛ لقوتها في معنى الفعلية؛ لدلالة معنى الفعل من التشبيه[١٣١].

وعلى التفصيل جاءت مسألة (رفع خبر ما النافية الداخلة عليه إلا)؛ فقد ذكر أبو حيان أن الجمهور قالوا برفع هذا الخبر، وحكى ابن مالك جواز النصب عن يونس من غير تفصيل، وأتبعه بقول ابن أصبغ لتفصيله المسألة[١٣٢]، ومثال ذكر النقل المشابه لنقل ابن أصبغ للتأكيد؛ أن يأتي أبوحيان بقول أحد النحاة ثم يتبعه بنقل ابن أصبغ، أو يفعل العكس؛ يقول أبوحيان في (جر المعطوف على معمول اسم الفاعل المعرف بأل): "ومثل ما حَكى المصنف عن سيبويه حَكى الأستاذ أبو علي، قال: " مذهب س[١٣٣] جواز: هذا الضارب الرجل وزيد، وهو الذي منع المبرد" "[١٣٤]. وكذا قال ابن أصبغ: «أجاز س: هذا الضاربُ الرجل وزيد، وهذا الضاربُ الرجل وعبد الله، ومَنع ذلك المبرد»[١٣٥]، وماجاء في مسألة (إقامة الفعل مقام التمييز)؛ يبدأ أبوحيان بقول ابن أصبغ إن البصريين لا يجيزون بناء الفعل على التمييز، وأجازه الكسائي وهشام، ثم يتبعه بقول أبو جعفر الصفار إن الكسائي وهشام أجازا ذلك[١٣٦].

أو للمقارنة بين نقله ونقل غيره؛ إما على جهة المخالفة بين ما ذكره ابن أصبغ وما ذكره النحاة المتأخرون، على النحو الذي ظهر في (إضافة ذو وفروعه إلى مضمر)؛ إذ يقول أبو حيان مقارنًا بين نقل المتأخرين وابن أصبغ إن المنقول في كتب المتأخرين إضافة ذو وفروعه للمضمر في الشعر فقط، في حين يبين نقل ابن أصبغ جواز إضافته إلى المضمر في النثر على ما فهم من نقله[١٣٧]. وإما على جهة الموافقة؛ فتكون الإشارة إليها تارة بالنص، وهذا قليل، يقول أبوحيان في (بناء الفعل على التمييز) في موافقته لابن مالك في إقامة التمييز مقام الفعل:" ووافق ابن أصبغ المصنف في النقل عن الكسائي أنه يقيم/ التمييز"[١٣٨]؛ يريد بالمصنف ابن مالك، وتارة تكون الإشارة إلى الموافقة ضمنيًّا؛ يذكر النحاس اتفاق النحاة على أن الجار والمجرور لا يجوز أن يتقدم على الفعل في نحو قولهم: "بزيد سير"، ويرى ابن أصبغ أنها جائزة في القياس، وقد فهم أبو حيان من رأي السهيلي في الآية:

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

﴿كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾[١٣٩] جواز ذلك، وقال إن رأيه مخالف لما حكى النحاس من الاتفاق على المنع؛ فوافق بذلك مذهب ابن أصبغ.[١٤٠]

خامسًا: توظيف نقول ابن أصبغ حسب ما تقتضيه المسألة:

عادة ما يأتي أبوحيان بنقول (رؤوس المسائل) وفق ما تقتضيه معالجة المسألة، لا على سبيل العرض والتكلف؛ فتارة يأتي النقلعلى سبيل مخالفته لغيره من نقول النحاة، من ذلك مثلًا نقله لخلاف النحاة في (إجازة تأنيث الفعل المفصول عن فاعله المؤنث بإلَّا)؛ إذ يرى أصحاب أبي حيان عدم جواز ذلك، في حين ينقل أبوحيان قول ابن أصبغ على سبيل المخالفة؛ فيقول إن إبراهيم بن أصبغ قد ذكرما يخالف ذلك؛ إذ يقول أجاز عامة النحويين: "ماجاءتني إلا جارتك"[١٤١]، أو يأتي به أبو حيان على جهة المقارنة بين نقله ونقل غيره من النحاة المتأخرين، كما في (إضافة ذو وفروعه إلى مضمر)؛ فيقول أبو حيان إن الأصل في (ذو) بمعنى صاحب وفروعه: ذوا، وذوو، وذات، وذاتا، وذواتا، وذوات، أن يضفن -غالبًا- إلى اسم جنس ظاهر، نحو: "مررت برجل ذي علمٍ"، واختلف في إضافته إلى المضمر؛ فيقول أبو حيان إن المنقول عن بعض المتأخرين كابن مالك أنه لا يضاف إلى مضمر إلا في شعر، وقال ابن أصبغ منع الكسائي إضافة (ذو) إلى المضمر، وتبعه النحاس، والزبيدي، وأجاز ذلك غير هؤلاء، ولم يحدده بشعر أو نثر[١٤٢]. أويؤتى بالنقل على سبيل حكاية الخلاف في المسالة؛ فيكتفي بنقله دون غيره من نقول النحاة، كما في مسألة (تمييز كم الاستفهامية بمثله وغيره وأفعل منه)[١٤٣]، أو لبيان حكم في المسألة اختص به ابن أصبغ؛ فينقل أبوحيان رأي ابن أصبغ في (تقديم الجار والمجرور النائب مناب الفاعل) بأنها جائزة في القياس[١٤٤]، أو لتفرده بنقل خلاف في المسألة، كما في مسألة (نيابة صفة مخصوص نعم وبئس المحذوف إذا كانت فعلًا أو ظرفًا)، كما في قولهم: "نعم الرجل يقوم"، و"ونِعمَ الرجلُ عندي"؛ إذ يقول أبوحيان إن في هذين الصيغتين خلاف، ذكره ابن أصبغ ويأتي بنص نقله[١٤٥].

أو لتفرد مسألته بذكر تفاصيل لم ينقلها غيره، كمسألة (رفع خبر ما الحجازية المنتقض بإلا) على النحو الذي سبق بيانه[١٤٦]. أو لشمول المسألة، وتضمنها كافة الأوجه، يقول أبوحيان في مسألة (الإخبار باسمين معرفين بأل عن غير المتنازع فيه) بعد عرض مذاهب المسألة المذكورة سلفًا: "فهذه خمسة مذاهب ذكرها ابن أصبغ في كتابه رؤوس المسائل"[١٤٧]؛ إشارة منه إلى أن ابن أصبغ هو

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

من جمعها دون غيره، وأحيانًا يأتي بنقله على سبيل التثبت من الحكم، كما في مسألة (خفض المعطوف على التوهم)في نحو: "ما زيد منطلقاً ولا خارج"؛ نقل النحاس عن سيبويه جواز ذلك في خبر (ليس) و(ما) النافيتين، في حين يقول ابن أصبغ: "لا أعلمه من قول س إلا في ليس دون ما"[١٤٨].

سادسًا: استدلاله بنقل ابن أصبغ لكشف اتفاق النحويين في المسألة أو مخالفته لهم:

من منهج أبي حيان استدلاله بنقل ابن أصبغ لنصه باتفاق الجمهور في المسألة، أو لأن نقل ابن أصبغ يخالف رأي الجمهور، وعلى الوجه الأول جاءت مسألة (إجازة تأنيث الفعل المفصول عن فاعله المؤنث بإلا)؛ إذ يرى أصحاب أبي حيان وأبو حاتم عدم جواز ذلك، في حين ينقل أبو حيان قول ابن أصبغ على سبيل المخالفة لهم، وإثبات إجازة الجمهور لذلك، قال مانصه: "أجاز عامتهم ماجاءتني إلا جارتك"[١٤٩]؛ يقصد عامة النحويين، وفي مسألة (وقوع الفعل الماضي موقع الحال)، قال ابن أصبغ: " لا يمتنع وقوع الماضي موقع الحال وإن لم يكن معه الواو ولا «قد» فى قول الجمهور. ومنعه أبو العباس المبرد"[١٥٠]، وكذا في (حكم العدد في خبر كل المضافة إلى معرفة ملفوظة) حكى ابن أصبغ اتفاق النحاة على جواز الوجهين[١٥١]. ومثال الوجه الثاني مسألة (تقديم الجملة الحالية المقترنة بالواوعلى عاملها الفعل(، نحو قولهم: "جاء زيد والشمس طالعة"، منع تقديمها الجمهور؛ إذ لا يجوز: " والشمس طالعة جاء زيد"، في حين نقل عنهم ابن أصبغ الجواز، يقول: "لا يمتنع عند الجمهور تقديم الجملة الحالية التي معها الواو على العامل فيها إذا كان فعلاً ، ومنعه الفراء"[١٥٢]؛ فجاء نقله مخالفًا لرأي الجمهور.

وفي مسألة (تقديم الجار والمجرور النائب مناب الفاعل)، كما في قولهم:" سير بزيد"، ذكر النحاس اتفاق الجمهور على أن هذا الجار والمجرور لا يجوز تقديمهما على الفعل في نحو: "بزيد سير"، ورأى ابن أصبغ أنه جائز في القياس؛ فخالف بذلك رأي الجمهور.

سابعًا: اعتماده نقول ابن أصبغ غالبًا منفردة دون شواهدها:

نادرًا ما ينقل أبو حيان مسائل ابن أصبغ مرفقة بشواهدها، من ذلك مثلًا قوله في (جواز تصرف دون الظرفية) الواقعة خبرًا عن الذات أن سيبويه لم يجز رفعها في حين أجازه غيره، واستدل على ذلك بشواهد الزبيدي التي أوردها في كتابه (الواضح): "مررت بابن عشر، أو دونه، ومررت بابن عشر ودونه، ومنزله

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بالحيرة أو دونها، وما مررت بابن عشر إلا دونه بالنصب، والخفض"[١٥٣]. **وفي** مسألة (تأنيث الفعل المفصول عن فاعله المؤنث بإلا) قال ابن أصبغ: "أجاز عامتهم ماجاءتني إلا جارتك"[١٥٤]؛ فنقل أبو حيان رأيه مرفقاً بشاهده النثري.

وأحياناً يتبع أبوحيان النقل بشواهد من عنده، على النحو الذي يظهر في نقله لمسألة نيابة صفة مخصوص نعم وبئس المحذوف إذا كانت فعلًا أو ظرفاً في قولهم: " نعم الرجل يقوم" و" نعم الرجل عندي"؛ إذ يستشهد على جوازه بعد إيراد النقل مباشرة بشاهد شعري للأخطل يقول فيه:

إلى خالد، حتي أُنِخْنَ بخالد ... فنِعْمَ الفَتى يُرجَى، ونِعْمَ المُؤَمَّلُ[١٥٥]

وقليلًا ما يتبع المسألة بنماذج تعليمية، كما في مسألة (إعراب خبر ما النافية المنتقض بالإ)؛ إذ مثل لاسم (ما) النافية الذي يكون هو الأول في المعنى بقولهم: "ما زيد إلا أخوك"، ولاسمها المنزل منزلة الأول في المعنى بقولهم: "ما زيد إلا زهير"، ولخبرها الوصف بقولهم: "ما زيد إلا قائم"[١٥٦].

ثامنًا- تعليقه على نقول ابن أصبغ:

من منهج أبي حيان -أحياناً- التعليق على نقول ابن أصبغ، وقد جاء ذلك في عدد من الأوجه؛ فتارة يعلق على ابن أصبغ بإغفاله ذكر اسم النحوي الذي نقل عنه رأيه، كما في مسألة (تمييز كم الاستفهامية بمثله وغيره وأفعل منه)؛ يقول ابن أصبغ إن سيبويه أجاز كم غيره مثله لك؟ وحكاها عن يونس، ومنعها غيرهما، ولم يفصح بالنحوي القائل بالمنع، فعقب عليه أبوحيان بأنه لم ينص على المانع، وبين أنه الفراء، واستدل على قوله هذا بنص للفراء يمنع فيه التمييز بمثلك وغيرك في العشرين[١٥٧].

وتارة يعلق على نقله بالغلط أو الغرابة، أو حمله على التأويل، وقد ظهر ذلك في ثلاث مسائل، يقول ابن أصبغ في مسألة (المشغول عنه المسبوق بما أو لا النافيتين) إن سيبويه والجمهور أجازوا الرفع في قولك: "ما ضربته ولا عمراً أكرمته"، ومنعه بعض المتأخرين، فعلق عليه أبوحيان بقوله: "كأنه غلط، أو هو يتأول على معنى اختيار الرفع"[١٥٨]، ويقول في (المشغول عنه المسبوق بنفي أو استفهام مفصول بغير الظرف): "ومن غريب المنقول ما حكاه ابن أصبغ من اختلاف النحويين في جواز رفع "زيد" وشبهه من قولك: ما أنا زيد لقيته. ولعل هذا النقل غلط، أو يحمل على جواز اختيار رفع "زيد"[١٥٩]، وكذلك في ما نقله ابن أصبغ في مسألة (المشغول عنه المسبوق باسم يدل دلالة فاعل المشغول) أن النحاة اختلفوا

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

في رفع "زيد" في نحو: "إني زيد لقيته"، فعلق عليه أبوحيان بقوله: " كأن هذا النقل غلط، أو لعله "اختلفوا في اختيار رفع زيد"، فتصحف "اختيار "بـ"جواز"[١٦٠] .

ولعل الغلط في النقل في مسائل الاشتغال -خاصة- يعود إلى بعض الاحتمالات، منها التصحيف في الكتابة كما ذكر أبوحيان فبدلًا من كتابة (اختيار) كتبت (جواز)، أو أن ثمة شخص آخر غير ابن أصبغ سجل هذه المسائل فوقع الغلط، وهذا القول لا يمكن الجزم به؛ إذ لم تصل نسخة الكتاب كاملة ليتسنى تمييز كلام ابن أصبغ من كلام غيره، أو لأن نقله في هذه المسائل خاصة مخالف للشائع عند الجمهور.

وتارة يعلق أبوحيان بموافقة ابن أصبغ لغيره من النحاة، كما في (بناء الفعل على التمييز)، يقول: "و وافق ابن أصبغ المصنف في النقل عن الكسائي أنه يقيم/ التمييز.."[١٦١] إلى آخر المسألة، أو يعلق بمخالفته للشائع المشهور لدى الجمهور، كما في مسألة (تقديم الجملة الحالية المقرونة بالواو على عاملها الفعل)؛ إذ يقول أبو حيان عن نقل ابن أصبغ الذي جاء فيه أنه لا يمتنع عند الجمهور تقديم الجملة الحالية المقترنة بالواو على عاملها الفعل، ومنعه الفراء[١٦٢] إن هذا النقل مخالف لما حكاه عن النحاة الذين قالوا بمنع تقديم هذه الجملة[١٦٣].

وأحيانًا يعلق على المسألة ذاتها؛ يقول بعد حكايته نقل ابن أصبغ في مسألة (إعمال أن المخففة في الاسم الظاهر) بمنع إعمالها عند الكوفيين، وإجازته عند البصريين إنه ينبغي أن يخصص هذا الجواز بما ذكروه من العمل في المضمر المحذوف، ولا يلزم أن يكون هذا الضمير المحذوف ضمير الشأن[١٦٤]، ويقول في (تقديم معمول المصدر المنصوب) نقل ابن أصبغ عن الأخفش جواز التقديم، ونقل غيره عن الأخفش المنع، وعلق عليه بأن " الأحوط أن لا يقدم على التقديم إلا بسماع"[١٦٥].

الخاتمة والتوصيات:

من أهم ما توصلت إليه الدراسة ما يأتي:

١-أن ابن أصبغ كان من أشهر نحاة القرن السادس الهجري في الأندلس، ويرجع الفضل في التعريف به لأبي حيان الأندلسي.

٢-اعتماد أبي حيان في نقله عن كتاب (رؤوس المسائل) منهجًا علميًّا واضحًا يتحدد في عدد من الجوانب، منها عنايته بإحالة نقول ابن أصبغ لابن أصبغ نفسه، وتنوع أساليبه في النقل عن كتاب (رؤوس المسائل)، وإقرانه نقول ابن أصبغ بنقول

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

غيره من النحاة، والاكتفاء بنقل مسائل ابن أصبغ -غالبًا- دون شواهدها، وتنوع توظيفه لنقول ابن أصبغ في معالجة المسألة؛ فيأتي بها تارة للكشف عن رأي مخالف لرأي الجمهور، أو للتعليل، أو التأكيد أو المخالفة أو المقارنة، والاعتداد بنقل ابن أصبغ في الكشف عن اتفاق الجمهور أو اختلافهم في مسألة ما، كما يعقب أحياناً على تلك النقول.

٣- مهارة أبي حيان في توظيف نقول ابن أصبغ في دراسة المسألة؛ فتأتي حسب ماتقتضيه المعالجة والمناقشة لا على سبيل العرض والتكلف.

٤-توصي الدراسة بإعادة النظر في كتب أبي حيان الأندلسي لاسيما (التذييل والتكميل) لكونه موسوعة علمية ضخمة تحوي الكثير من آراء النحاة المغمورين؛ للتعريف بهم، ونشر آرائهم ومذاهبهم النحوية.

هوامش البحث:

---

[١] ذكر ابن الأبَّار سلسلة نسبه كاملة في ترجمته لأخيه محمد بن أصبغ، ينظر: محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي ابن الأبَّار، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام الهراس، (لبنان: دار الفكر للطباعة،١٤١٥هـ- ١٩٩٥م)، ١٢٠/٢.

[٢] ينظر: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار معروف،ط١،(بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م)، ٦٦٣/١٣.

[٣] ينظر: أبو الحسن على بن موسى بن سعيد المغربي، المغرب في حلى المغرب، تحقيق: شوقي ضيف،ط٣، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٥م)، ١٠٥/١.

[٤] ينظر: تاريخ الإسلام، ٦٦٣/١٣، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، (بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م)،٥٠/٦.

[٥] ينظر: أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، حققة وعلق عليه: إحسان عباس، محمد بن شريفة، الدكتور بشار عواد معروف، ط١، (تونس: دار الغرب الإسلامي، ٢٠١٢م)،٢٤٢/٥، ٢٨٨/٥، ٤٢٠/٣.

[٦] ينظر: تاريخ الإسلام، ٦٦٣/١٣، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ط١،(دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع،١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)،٦٠.

[٧] ينظر: ابن الأبَّار، تحفة القادم، أعاد بناءه وعلّق عليه: إحسان عباس، ط١، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ م)، ١٨٩.

[٨] ينظر: الوافي بالوفيات، ٥٠/٦، تاريخ الإسلام، ٦٦٣/١٣.

[٩] ينظر: تقي الدين بن قاضي شهبة، تراجم طبقات النحاة واللغويين والمفسرين والفقهاء، تحقيق: محسن غياض، ط١،(بيروت: الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٨م- ١٤٢٨هـ)، ١٥٤/٢-١٥٥، أبو عبد الله محمد بن أحمد عثمان الذهبي،المستملح من كتاب التكملة، حققه وضبط

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

نصه وعلق عليه: بشار عواد معروف، ط١، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م)، ١٢٤.

[١٠] ينظر: الذيل والتكملة، ٢٨٨/٥.

[١١] ينظر: خير الدين محمود محمد علي فارس الزركلي، الأعلام، ط١٥، (دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م)، ٥٦/١، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ٦٠.

[١٢] ينظر: المغرب في حلى المغرب،١٠٥/١.

[١٣] ينظر: المرجع السابق،١٠٥/١.

[١٤] ينظر: الذيل والتكملة، ٥٠٥/٢، ٤٢٠/٣.

[١٥] تاريخ الإسلام، ٦٦٣/١٣.

[١٦] ينظر: المغرب في حلى المغرب، ١٠٥/١.

[١٧] التكملة،١٤٣/١.

[١٨] تاريخ الإسلام، ٦٦٣/١٣.

[١٩] ينظر: التكملة لكتاب الصلة، ١٤٣/١، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ٦٠.

[٢٠] سيأتي ذكره في الحديث عن شعره. ينظر: التكملة لكتاب الصلة، ١٤٣/١.

[٢١] ينظر: المغرب في حلى المغرب،١٠٦/١.

[٢٢] ينظر: التكملة، ١٤٣/١.

[٢٣] ينظر : المرجع السابق، ١٤٣/١.

[٢٤] شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف: شعيب الأرناؤوط، ط٣،(مؤسسة الرسالة،١٤٠٥هـ– ١٩٨٥ م)،٤٧٧/٢١.

[٢٥] ينظر : المرجع السابق، ٤٧٧/٢١.

[٢٦]. ينظر : شمس الدين الذهبي، العبر في خبر من غبر ، وبلبه: «ذيل العبر » للذهبي نفسه، ثم «ذيل الحسيني» عليه، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول،(بيروت: دار الكتب العلمية)،١٩٦/٣، سير أعلام النبلاء، ٤٧٧/٢١– ٤٧٨، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي أبو الفلاح، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه: محمود الأرناؤوط، وخرَّج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ط١، (بيروت: دار ابن كثير،١٤٠٦هـ – ١٩٨٦ م)، ٢٧/٧.

[٢٧] ينظر : أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن خلف بن فرج بن صاف المراكشي المالكي المعروف بابن المواق، بغية النقاد النقلة فيما أخل به كتاب «البيان» وأغفله أو ألم به فما تممه ولا كمله، دراسة وتحقيق وتعليق: محمد خرشافي، ط١،(الرياض، مكتبة أضواء السلف،١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م)، ١٧٢/١.

[٢٨] ينظر : العبر ، ٤٤١/٢، سير أعلام النبلاء، ٢٧٤/٢٢–٢٧٥، تاريخ الإسلام، ٥٢٤/١٢، التكملة لكتاب الصلة، ١٠٢/١، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ٢٠٥/٧.

[٢٩] ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ٢٠٥/٧.

[٣٠] ينظر: التكملة لكتاب الصلة، ١٠٢/١.

[٣١] ينظر : المرجع السابق، ١٠٢/١.

[٣٢] ينظر : شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ٢٠٥/٧.

[٣٣] ينظر : المرجع السابق، ٢٠٥/٧.

[٣٤] ينظر: الأعلام، ٢٧١/١.

[٣٥] ينظر: التكملة لكتاب الصلة، ١٠٢/١.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[٣٦] ينظر: المرجع السابق، ١٠٢/١.
[٣٧] ينظر:المرجع السابق، ٣، ٢٢٧.
[٣٨] ينظر: المرجع السابق، ٣، ٢٢٧.
[٣٩] ينظر: المرجع السابق، ٣، ٢٢٧.
[٤٠] ينظر: المرجع السابق، ٢٦٨/٣.
[٤١] تنظر ترجمته في تاريخ الإسلام، ٦٥٩/١١، المغرب في حلى المغرب، ١٠٥/١، الأعلام، ٣٢٢/٦- ٣٢٣.
[٤٢] ينظر: الذيل والتكملة، ٢٤٦/٥.
[٤٣] ينظر: التكملة، ١٢٠/٢، الذيل والتكملة، ٢٤٣/٥.
[٤٤] ينظر: الذيل والتكملة، ٢٤٣/٥.
[٤٥] ينظر: التكملة، ١٢٠/٢-١٢١، الذيل والتكملة، ٢٤٧/٥. الأعلام، ٣٢٣/٦.
[٤٦] ينظر: الذيل والتكملة، ٢٤٦/٥، الأعلام، ٣٢٢/٦-٣٢٣.
[٤٧] ينظر: الذيل والتكملة، ٢٤٦/٥.
[٤٨] ينظر: المرجع السابق، ٢٤٣/٥.
[٤٩] ينظر: المرجع السابق، ٢٤٣/٥.
[٥٠] ينظر: المرجع السابق، ٢٤٣/٥.
[٥١] تنظر ترجمته في التكملة،٢٢٧/٤، الذيل والتكملة،٣٤٣/٢، المستملح من كتاب التكملة، ٤٢٨.
[٥٢] التكملة، ١٤٣/١.
[٥٣] ينظر: سير أعلام النبلاء، ٣٣٦/٢٣.
[٥٤] ينظر: المرجع السابق، ٣٣٦/٢٣.
[٥٥] ينظر: المرجع السابق، ٣٣٦/٢٣.
[٥٦] ينظر: تاريخ الإسلام، ٥٧٥/١٣.
[٥٧] ينظر: سير أعلام النبلاء،٣٣٨/٢٣.
[٥٨] ينظر: الوافي بالوفيات، ٢٨٣/٣.
[٥٩] ينظر: بغية الوعاة، ٤٢١/١.
[٦٠] ينظر: تاريخ الإسلام، ١٣٢/١٥.
[٦١] ينظر: المرجع السابق،٢٢٣/٤٩.
[٦٢] ينظر: لسان الدين الخطيب، محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني الغرناطي الأندلسي،الإحاطة في أخبار غرناطة، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية،١٤٢٤هـ)،٣١٩/٣.
[٦٣] ينظر: تاريخ الإسلام، ١٣٢/١٥، الاحاطة في أخبار غرناطة،٣١٩/٣.
[٦٤] ينظر: تاريخ الاسلام، ١٣٢/١٥، الإحاطة في أخبار غرناطة،٣١٩/٣.
[٦٥] ينظر: الإحاطة في أخبار غرناطة، ٣١٩/٣.
[٦٦] ينظر: المرجع السابق، ٣١٩/٣.
[٦٧] ينظر: الباب الأول من كتاب سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٣،(القاهرة: مكتبة الخانجي،١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م)، ١٢/١.
[٦٨] ينظر: تاريخ الإسلام، ٦٦٤/١٣.
[٦٩] ينظر: التكملة لكتاب الصلة، ٤٣/١.
[٧٠] المرجع السابق، ٤٣/١.
[٧١] عبد الباقي عبد المجيد اليماني، إشارة التعيين في تراجم انحاة واللغويين، تحقيق: عبد المجيد دياب، ط١، (مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٩م)، ص ١٤.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[٧٢] ينظر: أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف أبو حيان الأندلسي، منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك، تحقيق: علي محمد فاخر، عبد العزيز محمد فاخر، أحمد محمد السوداني،ط١، (الأزهر: دار الطباعة المحمدية، ١٤٣٥هـ-٢٠١٣م)، ٢٥٨/١.

[٧٣] ينظر: أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تحقيق: حسن هنداوي،ط١، (دمشق: دار القلم، الأجزاء ١-٥، الرياض: دار كنوز إشبيليا، الأجزاء ٦-٢٢، ١٤١٨-١٤٤٥هـ، ١٩٩٧-٢٠٢٥ م)، ٣٥١/١٠.

[٧٤] ينظر: أبوحيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، ط١، مراجعة: رمضان عبد التواب (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م)، ١٢٧٥/٣.

[٧٥] ينظر: التذييل والتكميل، ٣٥١/١٠.

[٧٦] ينظر: تاريخ الإسلام،٦٦٤/١٣.

[٧٧] تحفة القادم، ١٨٩.

[٧٨] المرجع السابق، ١٨٩.

[٧٩] المرجع السابق، ١٨٩-١٩٠.

[٨٠] المغرب في حلي المغرب، ١٠٦/١.

[٨١] المجبنات: نوع من القطائف تحشى بالجبن، وتقلى في الزيت.

[٨٢] الذيل والتكملة، ٢٩٢/٥.

[٨٣] ينظر: الذيل والتكملة، ٤٣/١، الوافي بالوفيات، ٥٠/٦-٥١، بغية الوعاة، ٥١٧/٢.

[٨٤] ينظر: الذيل والتكملة، ٤٣/١، الوافي بالوفيات، ٥٠/٦-٥١.

[٨٥] ينظر: الذيل والتكملة، ٤٣/١، الوافي بالوفيات، ٥٠/٦-٥١.

[٨٦] ينظر: التكملة لكتاب الصلة، ٤٣/١، تحفة القادم، ١٨٩، المغرب في حلى المغرب،، ١٠٦/١-١٠٧. الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، ٢٤٣/٥، تاريخ الإسلام،٦٦٤/١٣. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ٦٠، الوافي بالوفيات، ٥٠/٦-٥١، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ٥١٧/٢، الأعلام، ٥/١.

[٨٧] ينظر: تراجم طبقات النحاة واللغويين والمفسرين والفقهاء، ١٥٤/٢-١٥٥.

[٨٨] ينظر: تاريخ الإسلام،٦٦٤/١٣.

[٨٩] ينظر: التكملة لكتاب الصلة، ٤٣/١، تحفة القادم، ١٨٩.

[٩٠] ينظر: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ٦٠، بغية الوعاة، ٥١٧/٢.

[٩١] ينظر: الوافي بالوفيات، ٥١/٦.

[٩٢] ينظر: التذييل والتكميل، ١٣/١٠.

[٩٣] ينظر: ارتشاف الضرب، ٢٢٣٧/٥.

[٩٤] ينظر: التذييل، ٣١٦/٤.

[٩٥] ينظر: أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، بعناية: صدقي محمد جميل العطار (ج ١ و ١٠)، زهير جعيد (ج ٢ إلى ٧)، عرفان العشا حسّونة (ج ٨ إلى ١٠)، (بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م)، ٣٠٤/٧.

[٩٦] ينظر: التذييل، ٨٣/١١.

[٩٧] ينظر: المرجع السابق، ٣٥١/١٠.

[٩٨] ينظر: الارتشاف، ١١٩٩/٣.

[٩٩] ينظر: المرجع السابق،١٢٧٨/٣.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

[١٠٠] التذييل، ٣١٦/٤. (س) اختصار لسيبويه.
[١٠١] البحر المحيط، ٣٠٤/٧.
[١٠٢] ينظر: التذييل، ٣٣٣/٢.
[١٠٣] الارتشاف، ٩٧١/٢.
[١٠٤] التذييل، ٧٩/٤.
[١٠٥] ينظر: المرجع السابق، ٣٥١/١٠.
[١٠٦] ينظر: المرجع السابق، ٩٣/٩.
[١٠٧] المرجع السابق، ٩٣/٩.
[١٠٨] ينظر: المرجع السابق، ٩٣/٩.
[١٠٩] ينظر: المرجع السابق، ٩٧/١٠.
[١١٠] ينظر: المرجع السابق، ٣٢٣/٦.
[١١١] المرجع السابق، ٣١٤/٦.
[١١٢] المرجع السابق، ٣٤٥/٦.
[١١٣] المرجع السابق، ٢٧٠/٤.
[١١٤] ينظر: المرجع السابق، ٣١٦/٤.
[١١٥] المرجع السابق، ٣٧/٥.
[١١٦] ينظر: المرجع السابق، ٤٧/١٤.
[١١٧] المرجع السابق، ٤٧/١٤.
[١١٨] ينظر: التذييل، ١٣/١٠، الارتشاف،٧٧٧/٢
[١١٩] ينظر: التذييل، ٢٣٢/٦، الارتشاف، ١٣٣٧/٣.
[١٢٠] ينظر: التذييل، ٣١٦/٤.
[١٢١] ينظر: المرجع السابق، ٢٦٩/٤-٢٧٠.
[١٢٢] ينظر: المرجع السابق، ٣٦٧/١٦.
[١٢٣] ينظر: المرجع السابق، ٢٣٦/٨.
[١٢٤] المرجع السابق، ٢٧١/٤. ينظر: الارتشاف، ١٢٠٠/٣.
[١٢٥] التذييل، ٢١٠/١٢.
[١٢٦] ينظر: المرجع السابق، ٢١٠/١٢.
[١٢٧] ينظر: الارتشاف، ١٢٧٥/٣.
[١٢٨] الارتشاف، ٢٢٥٥/٥.
[١٢٩] سورة النور، الآية: ٩.
[١٣٠] التذييل، ١٦١/٥.
[١٣١] المرجع السابق، ١٧٢/٥.
[١٣٢] ينظر: المرجع السابق، ٢٧٠/٤.
[١٣٣] (س) اختصار لاسم سيبويه.
[١٣٤] التذييل، ٣٥١/١٠.
[١٣٥] المرجع السابق، ٣٥١/١٠،.
[١٣٦] المرجع السابق، ٢٦٢/٦.
[١٣٧] ينظر: الارتشاف، ١٨١٥/٤.
[١٣٨] التذييل، ٢٣٢/٦.
[١٣٩] سورة الإسراء، الآية: ٣٦.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[١٤٠] المرجع السابق، ٢٢٨/٦.
[١٤١] ينظر: منهج السالك، ١٦/٢.
[١٤٢] ينظر: الارتشاف، ١٨١٥/٤.
[١٤٣] ينظر: التذييل، ١٣/١٠.
[١٤٤] ينظر: المرجع السابق، ٢٣٢/٦.
[١٤٥] ينظر: المرجع السابق، ٩٧/١٠.
[١٤٦] ينظر: المرجع السابق، ٢٦٨/٤-٢٦٩.
[١٤٧] ينظر: المرجع السابق، ٣٦٧/١٦.
[١٤٨] ينظر: المرجع السابق ٣١٦/٤.
[١٤٩] ينظر: منهج السالك، ١٦/٢.
[١٥٠] التذييل، ١٨٩/٩.
[١٥١] ينظر: البحر المحيط، ٣٠٤/٧.
[١٥٢] التذييل، ٩٣/٩.
[١٥٣] الارتشاف، ١٤٥١/٣.
[١٥٤] ينظر: منهج السالك، ١٦/٢.
[١٥٥] التذييل، ٩٧/١٠.
[١٥٦] المرجع السابق، ٢٧٠/٤.
[١٥٧] ينظر: المرجع السابق، ١٣/١٠.
[١٥٨] ينظر: المرجع السابق، ٣٢٣/٦.
[١٥٩] ينظر: المرجع السابق، ٣٤١/٦.
[١٦٠] المرجع السابق، ٣٤٥/٦.
[١٦١] المرجع السابق، ٢٣٢/٦.
[١٦٢] ينظر: المرجع السابق، ٩٣/٩.
[١٦٣] ينظر: المرجع السابق، ٩٣/٩.
[١٦٤] ينظر: المرجع السابق ١٦١/٥.
[١٦٥] ينظر: المرجع السابق، ١١١/١١.

المراجع:

- أبو حيان الأندلسي، أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف:
  - ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد،ط١، مراجعة: رمضان عبد التواب (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٨ هـ- ١٩٩٨ م).
  - البحر المحيط في التفسير، بعناية: صدقي محمد جميل العطار (ج١ و ١٠)، زهير جعيد (ج٢ إلى ٧)،عرفان العشا حسّونة (ج٨ إلى١٠)،(بيروت:دار الفكر،١٤٢٠ هـ- ٢٠٠٠م).
  - التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تحقيق: حسن هنداوي،ط١،(دمشق: دار القلم، الأجزاء١-٥،الرياض:دار كنوزإشبيليا،الأجزاء٦-٢٢، ١٤١٨-١٤٤٥هـ، ١٩٩٧-٢٠٢٥م).
  - منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك، تحقيق: علي محمد فاخر، عبد العزيز محمد فاخر، أحمد محمد السوداني، ط١، (الأزهر: دار الطباعة المحمدية، ١٤٣٥هـ-٢٠١٣م).
- أبو الفلاح، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه: محمود الأرناؤوط، وخرَّج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ط١، (بيروت:

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

دار ابن كثير،١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ م).
- ابن الأبَّار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي:
- تحفة القادم، أعاد بناءه وعلّق عليه: إحسان عباس، ط١، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ م).
- التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام الهراس، (لبنان: دار الفكر للطباعة،١٤١٥هـ-١٩٩٥م).
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز:
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار معروف،ط١،(بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م).
- سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط،، ط٣، (مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م).
- العبر في خبر من غبر،ويليه:(ذيل العبر) للذهبي نفسه، ثم «ذيل الحسيني» عليه، تحقيق:أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول،(بيروت: دار الكتب العلمية).
- المستملح من كتاب التكملة، حققه وضبط نصه وعلق عليه: بشار عواد معروف، ط١، بيروت: دار الغرب الاسلامي، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م).
- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الأعلام،ط١٥،(دار العلم للملايين،٢٠٠٢ م).
- سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر،الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٣،(القاهرة: مكتبة الخانجي،١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م).
- شهبة، تقي الدين بن قاضي، تراجم طبقات النحاة واللغويين والمفسرين والفقهاء، تحقيق: محسن غياض، ط١،(بيروت: الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٨م- ١٤٢٨هـ).
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (بيروت: دار إحياء التراث ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م).
- الفيروز أبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ط١،(دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع،١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م).
- لسان الدين الخطيب، محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني الغرناطي الأندلسي، الإحاطة في أخبار غرناطة، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ).
- المراكشي، أبو بكر بن خلف بن فرج بن صاف،بغية النقاد النقلة فيما أخل به كتاب «البيان» وأغفله أو ألم به فما تممه ولا كمله، دراسة وتحقيق وتعليق: محمد خرشافي، ط١،(الرياض، مكتبة أضواء السلف،١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م).
- المراكشي، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، حققة وعلق عليه: إحسان عباس، محمد بن شريفة، ر بشار عواد معروف، ط١، (تونس: دار الغرب الإسلامي، ٢٠١٢م).
- المغربي، أبو الحسن على بن موسى بن سعيد، المغرب في حلى المغرب، تحقيق: شوقي ضيف،ط٣، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٥م).
- اليماني، عبد الباقي عبد المجيد، إشارة التعيين في تراجم انحاة واللغويين، تحقيق: عبد المجيد دياب، ط١، (مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٩م).

شبكة الألوكة - قسم الكتب